البرامج العملية للحياة اليومية

بقلم الشيخ

[أبي زيد الكويتي]

خالد عبد الرحمن الحسينان

حفظه الله



رجب ١٤٣٢هـ

البرامج العملية للحياة اليومية

بقلم الشيخ

[أبي زيد الكويتي]

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

– حفظه الله –



مركز الفجر للإعلام

رجب١٤٣٢هـ ~ ٦/ ٢٠١١م

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، أحمده أبلغ حمدٍ وأزكاه، وأشمله وأنماه.

وأشهد أن لا إله إلا الله البر الكريم، الرؤوف الرحيم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، الهادي إلى صراط مستقيم، والداعي إلى دين قويم. صلوات الله وسلامه عليه، وعلى سائر النبيين، وآل كلٍ، وسائر الصالحين. وبعد؛ فإن من نعمة الله تعالى على عبده ورحمته به، أن يوفّقه إلى اغتنام الأوقات في الباقيات الصالحات، ويفتح عليه ببعض طرق الخير، ويسهّل عليه القيام بعبوديته وذكره.

وهذه رسالة مختصرة في فنّ طرق كسب الثواب، ومحفّزات ومرغّبات ومشوّقات في القيام بالأعمال الصالحات، ولقد حرصنا على ثمرة ونتيجة وإحصائية كل ذكر من هذه الأذكار.

وهذه الرسالة احتوت على برامج عملية، إيمانية، وجّهناها إلى المرأة المهاجرة المجاهدة المرابطة الصابرة المحتسبة خاصة، – والمسلمين عامة – كيف تقضي وقتها في اليوم والليلة، لأننا وجدنا من الصعوبة بمكان، أن يرسم لها برنامج علمي تستطيع أن تطلب فيه العلم الشرعي، لظروف الحال وصعوبة المكان.

وهذه البرامج تصلح لجميع النساء، على اختلاف أحوالهن وظروفهن، فهي تصلح للمرأة المتعلمة وغير المتعلمة، والعربية والأعجمية، والكبيرة والصغيرة، وسواء كانت على طهارة أو على غير طهارة، فتختار المرأة البرنامج الذي يناسب ظروفها وأحوالها... وإن اختارت هذه البرامج كلها أن تعمل بها في يومها وليلتها، فهو نور على نور، وهو دليل على علو الهمة وقوة العزيمة، ورغبة في الأجر.

لا للفوضويه في حياتنا ..

كثير من النساء تعيش فوضوية في حياتها اليومية ، فليس عندها خطة وبرنامج في استثمار وقتها .. فيمر عليها يومها كله بدون أي فائدة ، فلو سألتها في أخر يومها قبل النوم كم مرة استغفرتِ الله تعالى ؟ وكم مرة سبحتِ الله تعالى ؟ وكم مرة صليتِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وكم قرأتِ من القرآن ...؟ لوجدتها محرومة من ذلك كله ، ووقتها قد ذهب بين القيل والقال ، والاشتغال فيما لا ينفعها.

فهذه بعض الدرر والكنوز من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم والتي جاءت بها الأحاديث الصحيحة، فأحببنا أن إحياءها في الحياة اليومية والتي ورد فيها من الأجور العظيمة والدرجات الرفيعة والثمرات الجليلة والعواقب الحميدة ما يحفز على الاعتناء بها والمحافظة عليها.

قال تعالى:{وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

- فحاولي أن يكون لكِ نصيب وورْدٌ من هذه الأذكار التي جاء فيها فضل معيّن وثواب خاص، لكي تتنوع لكِ الثمرات والأجور والدرجات.
- وجعلناها على خمسة برامج متنوعة، فاعملي منها بما استطعتِ، وهي كالتالي:

البرنامج الأول

١- أن تقولي : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ١٠٠ مرة كل يوم مثلاً، فيكون رصيدكِ في الشهر٣٠٠٠ كتز في الجنة (وكلما زدت زادت الكنوز) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: (ألا أدلك على كتز من كنوز الجنة؟ فقلت: بلى يا رسول الله قال: لا حول ولا قوة إلا بالله) متفقٌ عليه.

- وما أدراك ما كنوز الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
- وهي مع ذلك تعطي الإنسان قوةً وعزماً وتبعد عنه الكسل والعجز .

٢-وأن تقولي: (سبحان الله ، والحمد الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ١٠٠مرة كل يوم مثلاً، فيكون رصيدك الشهري ١٢٠٠٠شجرة

في الجنة لأن كل كلمة من هذه الأذكار فيها شجرة في الجنة (وكلما زدت زادت الأشجار) في الجنة. فعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله (لقيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرء أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء؛ وأنها قيعانٌ وأن غراسها:سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.

٣- وأن تقولي : (سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم) ١٠٠ مرة كل يوم مثلاً، فيكون رصيدك الشهري من أشجار الجنة ٦٠٠٠ شجرة.

- عن جابرٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (من قال: سبحان الله وبحمده، غرست له نخلةٌ في الجنة.) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) متفقٌ عليه.
- فإذا أردت أن تكوني حبيبةً للرحمن وتثقل موازينك في الآخرة من الحسنات فعليك أن تكثري من هذه الكلمات.

٤- أن تقولي: (اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات) ١٠٠ مرة كل يوم مثلاً. وجاء فيها فضل عظيم ففي الحديث قال ﷺ:(من استغفر للمؤمنين و للمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن و مؤمنة حسنة) رواه الطبراني .

- والحسنة بعشرة أمثالها تصوري كم تأخذين من الحسنات عندما تدعين للمؤمنين والمؤمنات من أبينا آدم عليه السلام إلى وقتنا هذا الأحياء منهم والأموات.
- الله أكبر يا له من فضل عظيم يكسبه المؤمن والمؤمنة خلال دقائق .
- وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): من أوراده اليومية أن يدعو بهذا الدعاء ويحرص عليه كما ذكر عنه تلميذه ابن القيم.
- فاحرصي على هذا الدعاء سواء كان في سجودك أو في خارج الصلاة .

– أن تقولي:(سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه) ١٠٠ مرة كل يوم مثلاً.

- ففي صحيح مسلم: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: (سبحان الله وبحمده. أستغفر الله وأتوب إليه).قالت عائشة: قلت: يا رسول الله ! أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه ؟ فقال: (أخبرني ربي أني سأرى علامةً في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه؛ فقد رأيتها:" **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ " فتح مكة" وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً.فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً** ").
- وهذا الذكر فيه ثلاثة أمور: (التسبيح والتحميد والاستغفار)

٦– أن تقولي :(صلّى الله عليه وسلّم) فبذلك تجمعين بين الصلاة والسلام عليه كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- فلو صليت عليه ١٠٠ مرة مثلا فالله يصلي عليك ١٠٠٠ مرة.
- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من صلى عليَّ صلاةً، صلى الله عليه بها عشراً) رواه مسلم.
- ومعنى صلاة الله : أي ثنائه عليه في الملأ الأعلى .

٧–أن تقولي : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير)١٠٠مرة كل يوم.

- قال رسول الله ﷺ: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قديرٌ، في يومٍ مائة مرةٍ كانت له عدل عشر رقابٍ وكتبت له مائة حسنةٍ، ومحيت عنه مائة سيئةٍ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه).متفق عليه. فتأملي هذه الثمرات...

فيكون رصيدك الشهري من هذا الذكر:

أ – عتق ٣٠٠ رقبة.

ب – كتبت لك مائة حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها، فيكون المجموع ١٠٠٠ حسنة، فيكون رصيدك الشهري ٣٠٠٠٠ حسنة على أقل التقدير.

ت – وتمحى عنك ٣٠٠٠ سيئة في الشهر.

ج – وتحفظين من الشيطان، من وساوسه وإغوائه.

٨- أن تقولي : (سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته) ١٠٠ مرة مثلاً كل يوم.

عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبيﷺ خرج من عندها بكرةً حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسةٌ، فقال: (ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت: نعم: فقال النبي ﷺ: لقد قلت بعدك أربع كلماتٍ ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته). رواه مسلم.

- وفي روايةٍ له: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته .
- فتصوري كم تأخذين من مليارات الحسنات عندما تكررين هذا الذكر العظيم في يومك وليلك عدة مرات.
- ومعناه: أن الله يعطيك عدد خلقه حسنات .
- هل أحد يستطيع أن يعد ويحصي عدد خلق الله؟ (الملائكة و الجن و الإنس و البهائم و الأسماك و الطيور والحشرات والأشجار و الصخور ......الخ) فالله بكرمه وفضله وجوده يعطيك عدد خلقه حسنات.

(تنبيه هـــــام)

- هذا الذكر ليس خاصاً بأذكار الصباح والمساء كما يفهمه البعض عندما يقرأه في كتب الأذكار بل هو عام في كل وقت وفي كل حين فلا تحرم نفسك من هذه الأجور العظيمة.

٩ – أن تقولي:(سبحان الله وبحمده) ١٠٠ مرة في اليوم.

- لقولهﷺ :(من قال سبحان الله وبحمده، في يومٍ مائة مرةٍ، حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر) متفقٌ عليه.
- وزيادة على هذا الفضل، يغرس لك ١٠٠ شجرة في الجنة.

١٠- أن تقولي : (أستغفر الله وأتوب إليه) ١٠٠ مرة كل يوم.

- عن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرةٍ) رواه مسلم.

١١- أن تقولي : (في المجلس الواحد) رب اغفر لي، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.١٠٠ مرة:

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرةٍ: (رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم). رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث صحيح.
- فهل عملت بهذا الحديث في مجالسك الخاصة والعامة وسواء كنت مع الناس أو كنت مع أهلك وأولادك في بيتك ؟

١٢- أن تقولي : (سبحان الله) ١٠٠ مرة كل يوم .

- عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: (أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يومٍ ألف حسنةٍ ! فسأله سائلٌ من جلسائه: كيف يكسب ألف حسنةٍ؟ قال: يسبح مائة تسبيحةٍ، فيكتب له ألف حسنةٍ، أو يحط عنه ألف خطيئةٍ) رواه مسلم.
- قال الحميدي: كذا هو في كتاب مسلمٍ: أو يحط قال البرقاني: ورواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيى القطان، عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: ويحط بغير ألفٍ.
- فتصوري أنك إذا قلت(سبحان الله) مائة مرة،يكتب لك ١٠٠٠٠ حسنة لأن الحسنة بعشر أمثالها على أقل تقدير، وقد يضاعف الله لمن يشاء، ويمحى عنك ألف سيئة.
- فتصوري لو قلت في جلسة واحدة ألف مرة (سبحان الله) والتي لا تأخذ من وقتك عشر دقائق تقريباً ، فسوف يكتب لك مائة ألف حسنة.

(تنبيـــــــه هـــــــام)

بعض هذه الأذكار التي ورد فيها فضل معين- مما ذكرناه سابقاً - لم يرد فيها عدد معين، وإنما ذكرنا عدداً معيناً على سبيل المثال لا التحديد ومن أكثر فالله أكثر ثواباً وأعظم إكراماً وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

(فمثلاً: يقول هذا الذكر، ١٠٠ مرة أحياناً، وتارة يقوله أكثر أو أقل والمهم أن لا يخلو يوم من أيامه من هذا الذكر)

- وقد كان كثير من السلف لهم أوراد يومية محددة بعدد معين يختص به لنفسه ويربي نفسه عليها، منها على سبيل المثال :
- عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح في كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة ويقول أسبح بقدر ذنبي.
- وعن نعيم بن المحرر بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه الفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به.
- والإمام احمد بن حنبل : كان يصلي في اليوم ٣٠٠ ركعة كما ذكر ذلك عنه ابنه عبد الله.
- قال ابن القيم : إن من أدمن (يا حي ياقيوم لا إله إلا أنت) أورثه ذلك حياة القلب والعقل، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - شديد اللهج بها جدا وقال لي يوما : لهذين

الاسمين وهما الحي القيوم تأثير عظيم في حياة القلب، وكان يشير إلى أنهما الاسم الأعظم وسمعته يقول : من واظب عليها أربعين مرة كل يوم بين سُنة الفجر وصلاة الفجر يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث، حصلت له حياة القلب و لم يمت قلبه .

- أختي الكريمة:كل هذه الأذكار المتنوعة التي ذكرتها لك لا تأخذ من وقتك إلا ساعة تقريباً. دربي ومرني نفسك عليها (٢١) يوما مثلا، وبعدها تصبح عليك سهلة ويسيرة، وجزءاً من حياتك اليومية، ولا تستطيعين أن تفارقيها.

- أقترح عليك :

إن شعرت بتعب أو ملل وأنت تقولين هذه الأذكار، فعليك أن تجزئي هذه الأذكار على مرحلتين أو ثلاث مراحل أو أكثر بحسب الحال في اليوم حتى لا تشعرين بملل أو تعبٍ .

تنبيه: هذه الأذكار لا يشترط أن تكون مرتبة كما هو في الرسالة بل يجوز أن تقال غير مرتبة.

البرنامج الثاني

مائة ألف شجرة في الجنة في كل شهر

هل فكرت أن تغرسي لك في كل شهر مائه ألف شجرة في الجنة، فيكون المجموع في السنة : (مليون ومائتي ألف شجرة في الجنة)

- الخطوات العملية لهذا الغرس العظيم:

١- المحافظة على التسبيحات بعد الصلوات المكتوبة وهي : "٣٣سبحان الله ٣٣ الحمدلله ٣٣ الله أكبر وتمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير " المجموع (٥٠٠) شجرة في اليوم ،
لأن بعد كل فريضة (١٠٠) شجرة في الجنّة .

٢- المحافظة على التسبيحات التي هي من أذكار الصباح والمساء وهي " سبحان الله وبحمده" (١٠٠) مرة في الصباح و (١٠٠) مرة في المساء ، فهذه (٢٠٠) شجرة في الجنّة.

٣- المحافظة على قول : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير " (١٠٠) مرة .

٤- المحافظة على التسبيحات قبل النوم وهي : " ٣٣سبحان الله ٣٣ الحمدلله ٣٤ الله أكبر" وغالب الناس ينامون في اليوم مرتين فيكون المجموع (٢٠٠) شجرة في الجنّة .

- فمجموع هذه التسبيحات في اليوم والليلة (١٠٠٠) شجرة في الجنّة ، فيكون في الشهر (٣٠٠٠٠) شجرة في الجنّة .

٢- أن تقولي :(سبحان الله وبحمده ،سبحان الله العظيم) ١٠٠٠ مرة كل يوم مثلاً، فيكون المجموع : (٦٠٠٠٠) شجرة في الجنة في الشهر الواحد ،لأنه في كل يوم ألفي شجرة في الجنة لأن : سبحان الله وبحمده فيها شجرة، وسبحان الله العظيم فيها شجرة أخرى.

٣- أن تقولي : (سبحان الله ،والحمدلله،ولا إله إلا الله ،والله أكبر ١٠٠مرة في اليوم فيكون المجموع في الشهر، (١٢٠٠٠) شجرة في الجنة لأنه في كل كلمة من هذه الأذكار شجرة في الجنة.

فهنا زاد عن مائة ألف شجرة في الجنة وكلما زدت زادت الأشجار والله يضاعف لمن يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر به وهو يغرس غرسا فقال: (يا أبا هريرة ما الذي تغرس ؟) قلت: غراسا لي.

قال: (ألا أدلك على غراس خير لك من هذا ؟) قال: بلى يا رسول الله.

قال: (قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة) رواه ابن ماجه.

البرنامج الثالث

- هل تريدين أن يصلي عليك الله في الشهر مائة ألف مرة؟

فعليك بالخطوات التالية:

١- أن تصلي على الرسول عليه الصلاة والسلام كل يوم ٢٠٠ مرة مثلا فالله يصلي عليك ٢٠٠٠ مرة فيكون المجموع في الشهر ٦٠٠٠٠ مرة يصلي الله عليك .

٢- وتزيدي في كل جمعة ألف مرة تصلين فيها على الرسول صلى الله عليه وسلم فيصلي الله عليك ١٠٠٠٠ مرة مثلا فيكون المجموع في أربع جمع ٤٠٠٠٠ ألف مرة فيتحصل المجموع في خلال شهر مائة ألف مرة .

قال الله تعالى: " إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ، يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ".

وقد نقل ابن كثير عن الإمام النووي قوله: إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم، فلا يقتصر على أحدهما فلا يقول: "صلى الله عليه " فقط ، ولا "عليه السلام" فقط، قال ابن كثير: وهذا الذي قاله منتزع من هذه الآية الكريمة، وهي قوله: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} ، فالأولى أن يقال: صلى الله عليه وسلم .

- قال ابن كثير: والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه. ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل

العالمين العلوي والسفلي جميعا.

– وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى علي صلاةً، صلى الله عليه بها عشراً رواه مسلم.

البرنامج الرابع

- **هل تعلمين أنك إذا قلت: (صلّى الله عليه وسلّم) ١٠٠٠ مرة في اليوم، سوف تُدْخلين في رصيدك عدة ثمرات:**

١- يصلي الله عليك (١٠٠٠٠) مرة.

٢- يرفع لك عند الله (١٠٠٠٠) درجة.

٣- يكتب لك عند الله (١٠٠٠٠) حسنة، والحسنة بعشر أمثالها فيكون المجموع مائة ألف حسنة، والله يضاعف لمن يشاء.

٤- يمحى لك (١٠٠٠٠) سيّئة.

- **والدليل على هذه الثمرات:**

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من أمتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات. رواه النسائي.

- وهناك طريقة سهلة ويسيرة وغير معقدة ولا متعبة ولا مملة، تستطيعين أن تقولي كل يوم: (صلّى الله عليه وسلّم) ١٠٠٠ مرة وأكثر، وهو مثلا: أن تقولي بين كل صلاتين ٢٠٠ مرة مثلاً، فيكون المجموع في اليوم: ١٠٠٠ مرة.
- وهذه الطريقة أيسر وأسهل من أن تقوليها دفعة واحدة، فتكون مجزأة على أوقات، ليسهل المداومة عليها، وعدم استثقالها.
- وهذه الطريقة تجعل قلبك وفكرك وعقلك مرتبطا دائما بذكر الله تعالى. وأن عندك واجبات ومهمات وإنجازات لا بد أن تنجزيها بين كل صلاتين، وحتى لا تتراكم عليك الأعمال، فتكوني مشغولة دائما بالله تعالى، وما أعظمه وأجلّه من شغل، وهو من أسباب حسن الخاتمة.
- والمقصود من ذلك كله ليس هو تحديد الوقت بين الصلاتين فقط وإنما ذكرناه مثالا، والمهم هو تجزئة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لتشمل سائر اليوم كل بما يناسب حاله ويعينه على المداومة فأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.

البرنامج الخامس

- هل تريدين أن يغرس لك كل يوم ٤٠٠٠ شجرة في الجنة، و٤٠٠٠ صدقة، و١٠٠٠ كتر في الجنة؟ أن تقولي: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله) ١٠٠٠ مرة في اليوم مثلا.
- فيكون المجموع في الشهر: (١٢٠٠٠٠) شجرة في الجنة، و(١٢٠٠٠٠) صدقة، و (٣٠٠٠٠) كترا في الجنة.
- **وإليك الأدلة على هذه الثمرات:**

ـ قوله صلى الله عليه وسلم: (قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة) رواه ابن ماجة.

ـ وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقةٌ، فكل تسبيحةٍ صدقةٌ، وكل تحميدةٍ صدقةٌ، وكل تهليلةٍ صدقةٌ، وكل تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ. ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم.

ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على كترٍ من كنوز الجنة ؟ فقلت: بلى يا رسول الله قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. متفقٌ عليه.

- **تنبيه:** ولا تستثقلي هذه الكلمات وهي: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله) ١٠٠٠ مرة في اليوم، فتجزءيها كما ذكرنا ذلك في الصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلّم على أوقات متفرقة ما بين الصلوات ونحوها، حتى لا تشعري بالتعب أو الملل، فيعينك على الاستمرار والمداومة.
- **ثمرات هذه البرامج:**

١. هذه البرامج تجعل يومك له قيمة، ووزن، وبركة، وغاية.
٢. هذه البرامج تقضي على أوقات الفراغ في يومك، لأن الفراغ يجلب للإنسان الهم والحزن والمشاكل والوقوع في المعاصي. وكما جاء في الحكمة: ونفسك إن لم تشغلها بالحق، شغلتك بالباطل.
٣. هذه البرامج تفيدك أنك إذا مرضت، أو سافرت، أو انشغلت، كتب لك ما كنت تعملينه من هذه الأذكار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً رواه البخاري.

٤. أومت أو قتلت مرابطة في سبيل الله، يكتب لك ما كنت تعملينه إلى يوم القيامة. عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر " . رواه الترمذي وأبو داود.

٥. إن هذه البرامج عمل يسير، ووقت قليل، وأجر كبير وعظيم.

٦. ومن ثمرات هذه البرامج، أنه يسبب الراحة النفسية والسعادة القلبية واللذة الروحية. قال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}

٧. ومن ثمرات هذه البرامج، أن يكون الله تعالى دائما مع العبد، عن أبى هريرة – رضى الله عنه– قال قال النبى – صلى الله عليه وسلم – « يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم... رواه البخاري. ومن الثمرات، أن الله العظيم الكبير، الرحمن الرحيم، يذكر عبده إذا ذكره. قال الله تعالى:{ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } .

- عن زيد بن أسلم: أن موسى، عليه السلام، قال: يا رب، كيف أشكرك؟ قال له ربه: تذكرُني ولا تنساني، فإذا ذكرتني فقد شكرتني، وإذا نسيتني فقد كفرتني.
- وقال الحسن البصري وغيره: إن الله يذكر من ذكره، ويزيد من شكره ويعذب من كفره.

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

كتبه العبد الفقير الى عفو ربه ورحمته وكرمه

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

ادعوا لإخوانكم المجاهدين



إخوانكم في

مركـــز الفجـــر للإعـــلام

رجب١٤٣٢هـ ~ ٦/ ٢٠١١م